

# دخل أم أثيل؟

الأستاذ عبد الحوت فاضل

- 5 -

ساعور :

يكفى في تعريف ( الساعور ) بالقول انه : النار والتنور ، على الرغم من اهتمام هذا المعجم بالفردات والتعابير النصرانية .

واية كانت الحال فان اثيلها بتلك المعانى الدينية المختلفة هو ( زائر ) الذى ينطبق فى الارمية ( سوعورو ) كالذى تقدم .

اما ( الساعور ) بمعنى النار والتنور فمن مادة « سعر » التى منها ( السعير ) .

السعفة :

جريدة النخلة ، اي غصتها المجرد عن الورق » .  
ار : ( سرعنتو — Sar'eto ) غصن .

« من اسماء السيد المسيح في الطقس الماروني ، من يزور القرى ويطلع على احوالها من قبل الاسقف » او ( = ارمى ) : ( سوعورو — So'ouro ) : زائر .

الذى يبدو ان اثيل المادة اللغوية لكلمة ( الساعور ) هو ( زائر ) كما يشهد المعنى الارمى . والواضح ان اطلاق الكلمة بهذا المعنى الدينى ، او بالاحرى بهذين المعنيين الدينيين فى النصرانية قد كان من فعل الارمية ، لكننا نلاحظ ان « القاموس » يعرف الساعور بأنه : النار ، والتنور ، و يقدم النصارى فى معرفة الطب » مما يدل على اختلاف العرب فى فهم معناها ، ولئن كان القاموس مخططا وهو ما هو مجده بالكلمة ادل على أنها قاصرة على الاستعمال الكتبى وإنها لم تدخل العربية او لم تكن تدخلها ، ولا سيما ان المعجم المسيحى ( المجد ) لا يعطى اي معنى دينى للكلمة بل

( ومنها : سرى ) و سال و سام و ساع ( ومنها : ساع ) .. كلها من اسرة لفوية واحدة . و تهمنا منها ( ساع ) فقد قالوا ساعت الابل : سرحت و تخلت بلا راع ، ومن ساع الشىء : ضاع وزال . ومن اخواتها : ضاع و شاع وذاع . ومن معنى الضياع والزوال صار السواع والسواع يعنيان : الطائفة من الليل . و كذلك السمو ( زنة الصحو ) والسمو ( كالصنو ) والسموة ( كالندوه ) والسموة ( كالنسوة ) والسموءة ( كالانشاء ) والسموءة ( كالقريان ) كلها تعنى الساعة من الليل . و منها ( السعوة ) ايضا تعنى الساعة من الليل ومن ثم الشمعة كذلك لأنها توقد في ساعات الليل ولم يكتفوا بتأليل معنى الشمعة من هذه المادة بل ولدوا معنى السهر ايضا حين استعملوا ( السعاوى ) — زنة الفلانى — بمعنى الصبور على السهر . ومن ثم ظهرت في الارمية حيث دخلت طورا آخر فصارت تعنى مادة الشمع ، لا الشمعة التي يستضاء بها في ساعات الليل عند السهر . كلمة خضارية أخرى .

### السفوف ( زنة الصبور ) :

( دواء يؤخذ غير ملتوت اي غير مبلول بالماء ) . ار :  
( سوفوف — Sofouf )

هذه الكلمة من المفارقات التطورية ، فما صل المعنى مائى ، ذلك ان امثل الكلمة هو الاشتقاء في الآباء واستثنائه : شرب كل ما فيه . والمعنى ناشيء من صوت الاشتفاء ، ثم ظهر منه الاشتفاء والشفاء والشفاء

ثم هم نطقوا الكلمة بالسين فقالوا سف الرجل الماء اكثر من شربه ولم يرو . ومن عدم الارتواء انكس المعنى فصار يدل على الجفاف حيث قالوا اسف ( بتشديد الفاء ) الرجل البعير : علنه البيبس ! ومعنى هذا العلف البيبس انتقل الى ما يتناوله الانسان من انواع الدقيق منذ قالوا سفقت الدواء او السويق او نحوهما : اخذته غير ملتوت . وسمى الشيء المسنوف ( السفوف ) .

### السفود ( زنة البلوط ) :

« حديدة يشوى عليها اللحم » . والاصح ما ذكره القاموس : يشوى ( بها ) . ار : ( شفودو Chofoudo )

اثل الكلمة ( عصف ) الريح اي شدة هبوبها ، ومنها ( العصوف ) — كالعجبوز — و « العصيفنة » : الريح الشديدة . و منها كذلك ( العاصفة ) . ومن ثم انتقل معنى ( العاصفة ) الى ما عصفت به الريح ، ثم الى الورق الذي يفتح عن الثمر ، والورق المجتمع الذى يكون فيه السنبل ، كالتبين ، وعصف التبن : حطامه . ويقلب الكلمة ظهر ( العفص ) : الحب المعروف المستعمل في الدباغة ، جاء اسمه من سقوطه عن شجرته حين تعصف الريح بها .

ويطلب وابدال وتغيير حركة ظهر ( السفف ) — زنة الخزف — الذى اطلق على جريد النخل ، اي اغصان النخل التى انجرد ورقها ، وعلى خوصها اي ورقها المنجرد ، والظاهر ان الكلمة اطلقت اولا على الفصن كله وهو على النصلة من معنى ( عصف ) الريح به وتحريكه ، بدليل ان الكلمة ما زالت تعنى ذلك في العراق ومنه قوله « يرجف مثل السمنة » ل TAMAM اعتزاز السف في ادنى هبة ريح . اما السنفعة المجرود ورقها فيسيمونها الجزيدة وجمعها الجريد .

على ان مادة ( سرعف ) الارمية قد ظهرت في العربية اولا ، ومنها ( السرع ) و ( والسرف ) ، ولنا خذ ( السرع — بالفتح او الكسر — لانه ما زال فيه معنى الغصن ، فهو قضيب الكرم ، او كل قضيب رطب ، ثم ( سرفت ) — كصرت — ( السرفنة ) الشجرة : اكلت ورقها ، اي جعلتها مجرودة كجريدة النخل . و ( السرفنة ) — بالضم — دويبة تعيش على ورق الشجر كما هو واضح . ثم نأتى الى السرعف — كالعصنور — وهو من اسماء الجراده لأنها تجرد اعاده النبات كذلك ، ثم اطلقت الكلمة استعارة على « دابة تأكل الثياب » . ومن الاكل انتقل المعنى الى الغذاء فقالوا سرفعت الصبي : احسنت غذاءه ، فترسعت !

هذه التشعبات تدل على ان مهد الكلمة هو العربية ، ومنها انتقلت بالوراثة الى بنتها الارمية .

### السعوة :

الشممة ، ار : ( شعوتو — Ch'outo ) مادة الشمع . ساب وساج ( = جاء وذهب ) وساح وسأر

والضرب ، بسبب تطور المعنى . لكن ( زير ) تحفظ بمعنى النفع ومنه معنى العقل ، كثبان ( النهاية ) – بالضم – التي نشأت من النهاي باعتبار العقل ينهى عن الخطأ وسوء التصرف ، وشبيه بهذا معنى الوازع والبرادع . فمن هذا قالوا ان ( الزير ) – زنة الصبر – هو العقل الذي ( زير ) وينهى . ثم صار الزير يعني الكتاب تطروا ، ثم الكلام كذلك . ثم نشأ ( الزير ) – زنة البئر – بمعنى الكتاب ، ومن ثم قيل ( زيرت ) الكتاب : كتبته ، و ( التزيرة ) : الخط والكتابة ، ثم صيغ ( الزير ) بمعنى ذلك الزير اي الكتاب ، واستعمي لمزامير داود فقلب استعماله عليها . وقد كان ( الزبور ) اول الامر فيما نظرنا مراقبنا ( للزير ) – كالصغير : الشيء المكتوب . ومعلوم ان صيغتنا الفعل والنفع جاءت في العربية كلتاها بمعنى المفعول ( كما جاءتا بمعنى الفاعل ) .

ومن ( الزير ) نشأ « السفر » – وكلاهما بالكسن – بمعنى الكتاب الكبير . ومنه بالارمية ( سفرو ) . والظاهر ان دور الارمية هنا هو اطلاقه علاوة على ذلك على الجزء الكامل من التوراة .

ويبدو كذلك ان الزير هو امثل الفسر والتفسير والسبورة التي يكتب عليها ويحمي .

#### السفر :

الكتاب . ار : ( سفرو – Sofro )

بعد كل هذا العناي الذي اثبت لنا ان كلمة ( السفر ) عربية النجارة ، واضح ان ( السافر ) ما هو الا صيغة الفاعل التي اثلاها الزير اي الكاتب ، ايضا .

#### السفير :

( Safsiro ) السمسار . ار : ( سفسيرو – من ( سفسير – Safsar ) : ساوم .

السفير والسفسار اثنانهما السفير ، وهذا من السفر . فقد كانوا ينتدبون شخصا يطلبون اليه ان يسافر اي يسافر ليقتضي خصوما لهم في حل مشكلة ، ومن هنا قيل سافر فلان بين القوم : اصلح – وسمى الشخص المتذنب السفير بمعنى الرسول المصلح بين

هذه الكلمة العربية تقبلت في اطوار شتى . ولا حاجة بنا الى الرجوع بها الى رسها الاول بل نكتفى بإن نمسكها في مرحلة ( التسوية ) . ومنها نشأت صيغ مختلفة ندرج منها لاعطاء فكرة عنها هذا المدار :

سبوى ( تسوية ) . صفى « تصفيه » . سفني ( سفيا ) ، سف ، صف ، سفن ، سفط ، سبط ، سبط ، سبد ، سعد ...

فالمكان ( السوى ) – زنة القوى – هو ( المستوى ) ، ومنه ( تسوية ) الارض . ومن ثم صارت ( المسبب ) : الأرض المستوية البعيدة ، على قول المجمع . ثم ( المصفف ) : المستوى من الأرض ، ومنها الآية : « قاعا صنفنا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ». ثم ظهرت – او لعلها ظهرت قبل ذلك – صيغة ( صف ) الطائر : بسط جناحيه في طير انه فلا يحركهما . ثم ( صف ) المرء الشيء : نظمه طولا مستويا ، وصنفت القوم : اقامتهم صوفنا في الحرب او الصلاة او نحو ذلك .. و ( صفت ) اللحم : شرحته طولا ، و ( المصفيف ) : ما صفت في الشمس ليجف او على النار ليشوى . ثم قيل سفند اللحم تسفيدا : نظمه في ( السفود ) للاشتواء . اي ان ( السفود ) سمي بذلك من معنى تسفيد اللحم فيه . وقد ظهرت صيغ كثيرة اخرى اختلفت معانيها ، ذكر اشباهها بالسفود وارقاها وهو سبط اللؤلؤ . و ( السبط ) – بالكسر : الخليط ما دام الخرز او اللؤلؤ منتظاما فيه .

#### السفر ( زنة الفكر ) :

الكتاب الكبير . الجزء الكامل من التوراة . ار : ( سفرو – Sefro ) : كتاب .

قبل الكلام عليها ندرج هذه الاخوات من الكلمات :

ريع ، ربث ، ريد ، ريز ، ريس ، ريش ، ريط .. الخ واصل معناها الاقامة بالمكان . ومن ثم ظهر في بعضها معنى القيد مثل ريط وربد وربق وربك .

ومن القيد ظهر معنى الحبس والمنع ثم النهي كقولهم ربته وربده : منعه وحبسه . وببقى من معنى المنع في ( ريس ) قوله اريسه اريسا : راغمه . وكل من ( ريس ) وبناتها « زقر » تعنى الشدة والضخامة

(الحلنة) او «الحصافة» — كلتاها بالتشديد . وقد يطروا اطلقوا السقط كذلك على وعاء يعبأ فيه الطيب وما أشيه من أدوات النساء .

اما في الموصى فان (السبت) — بفتحتين — يطلق على وعاء صغير بيضي الشكل مصنوع من اسماك السنابل وله غطاء من جنسه ، توضع فيه بعض اللوازم كلوات الخليطة من مثير وخيوط وازرار وما اليها من صغار أدوات النساء .

وظهر الكلمة في الفارسية بصورة (سید) — بفتحتين : سلة . وبينما يذهب بعض اللغويين الى ان (السطن) العربي ائله «سفوط» الارمني يتوهم آخرون انه من (سبد) الفارسي .. على حين ان كلتا اللفظتين منحدرة من (السطن) العربي على زعم التأثيل اللغوی .

ثلاثتين من القوم . ومن الطبيعي ان يختاروا مثل هذه المهمات والملمات سفيرهم من ذوى الكياسة والخذالة . ومن السفير صيغة (السفير) الذي يقول المجد الفيروز ابادي انه : القيم بالامر المصلح له ، والرجل الظرف ، والبعيرى الحائق بصناعته ، الخ ... بالإضافة الى الخامن والتابع والسمسار الذى يسفر بين البائع والمشترى ، اي يتوسط :

ومن السفير اشتقت صيغة السفار (بمعنى الجبىذ على رأى صاحب القاموس ) .

وإذا غرنا لجد الدين عدم تقطنه الى ان السفير والسفار متطورتان من السفير ومن ثم توهمه كفريه من اللغويين انها دخيلتان ، وليس من السهل ان نعذره اذ لم يتبه الى انها كلية واحدة نقال عن السفير انها من الفارسية وعند ما جاء دور الكلام عن السفار قال انها رومية ! .. مع انه يدرجها كلتيهما تحت مادة لغوية واحدة .

### سفلة النساء :

أر : (شفل — Chfel) : سائل ، حتى .

ايل الكلمة (الصف) . شلوا سف او اسف (كلاهما بالتشديد) الطائر او السحاب : مر على وجه الارض . ومن هذا نشأ قولهم سففت الريح (زنة ذهبت) : هبت على وجه الارض . ومن الاسفات قالوا اسف الرجل : تتبع الانبور الدنبيثة . ثم نجحت صيغة (سفقل) وتتطق ب مختلف الحركات بكل المعنيين الآتنين ، المادى والمعنوى ، فقيل سفل الشيء سفولا وسفلا : نقىض علا علوا ، وسفل الرجل : كان نذلا فهو (سائل) و (سفيل) . وجع السائل : ساقلون ، وسفلة (زننة قتلة) ، وسفل «بضم شدة مفتوحة» ، وسفال (زننة عذال) ، وسفلان «زننة ركبان» . . .

اما سفلة القوم (بكسر ففتح) وسفتهم (بكسر سكون) : ففوغاؤهم وستقطهم . ولا نعرف لماذا اختاروا هذه الصيغة الاخرية من كل الصيغ في المعجم العربي مما ذكرنا آنفا ، وما لم ذكر ، ليقولوا انها مقتبسة من الارمية (شفل) مع ان هذه تعنى الفرد والكلمة العربية تعنى الجماعة ، وكان اجدر بهم ان ينتقا صيغة (السفيل) لطابقتها لنظا ومقتى . والذى

وقد ظن آخرون ان اللفظتين من الارمية ومتهم اللغوی الفاضل مؤلف الكتاب الذى نتائجه : «غرائب اللغة العربية» . ويلاحظ ان معنى السفاراة بين البائع والمشترى اي السفارة والسمسرة : قد نشأ منه في الارمية فعل (سفير) بمعنى المساومة . اي ان اسم (سفيسرو) لم ينشأ من فعل «سفير» كالذى يذهبون اليه ، بل العكس الصحيح .

### السطن (زننة السفق) :

وعاء كالثقبة . أر : (سفوطو — Sfoto

رأينا كيف نشأ (الصف) ثم «السفود» من معنى صف اللحم فيه و (السطن) من معنى نظم الخرز واللؤلؤ . وقد نشأ (الساف) — زنة الساق — بمعنى الصف من اللبن او الطين في بناء الجدار . ومن ثم نشأت (السففة) — زنة السرة : ما ينسج من الخوص ، وحزام الرجل ، والمودج . نظنهم قالوا ذلك ذلك لأن الحوض ينسج ساقات كالحزام تدور حول نفسها مثل القوقةة لتكون وعاء كالجوالق او القنة . وكما نشأ (سند) من «سف» ، نشأ منها «سط». ومن هنا جاءت تسمية (السطن) : الوعاء الذى ما يزال موجودا في العراق يوضع فيه التمر ويسمى

ولتطرق بالمناسبة الى هذا ( السفين ) الذى صار المحدثون يسمونه ( الاسفين ) والذى يظنه اللغويون دخيلا ايضا . فقولهم سفت الشيء ( بالتشديد ) يعني قشرته ، ثم صار يعني كذلك : نحته ولينته ، ومن ثم صار « المسفن » و ( السفن ) — زنة الوثن : ما ينحت به ، اي المنحت والازميل . ثم صار ( السفين ) حيدة او خشبة — على شكل رأس الازميلا او نحوه — تستعمل لفلك الحطب او غيره . ولا ندرى لماذا يطعن اللغويون ان هذا ( السفين ) وتلك « السفينة » من دون جميع الصيغ الاخرى من مادة ( سفن ) دخيلان ، وقد ذكر الاب نخلة ( السفين ) ضمن المقتبسات من الاغريقية ( Sfin ) لكن هذا التأليل الطويل يدخل على العكس .

### سقر ( بفتحتين ) :

( ممنوعة من الصرف ) : جهنم . ار : ( شكورو — احرق ) Chgoro ، من ا شكر Chgar ) : احرق بال النار .

شعت الشمس ( بتشديد العين ) : نشرت اشعتها ، وشعشعت : انتشر ضوؤها . ومن هذا نجم قولهم شيعت الشيء بال النار : احرقته ، ثم شعلت النار واشعلتها : الهبها . ومن ثم سعرت النار ( بالخفيف او التشديد ) : اشعلتها ، و « السعي » : لهب النار ، وهو ايضا من اسماء جهنم . ثم قيل سجرت التنور : ملائكة وقدا واحببته . ثم سقرته الشمس : لوحته ، والسترة ( زنة الصخرة ) : شده وقع الشمس . والساقور : الحر ، وحديدة تحمى وتكون بها البهيمة .

واوضح ان ( السقر ) من نفس مادة : السعر والسجر والشعل .. فلا غرابة ان تعنى ( سقر ) — بفتحتين — نفس ما تعنيه ( السعي ) اي جهنم .

اما الصيغتان الارميتان الآتفتان فأثنهما العريى المباشر فيما يظهر ( سجر ) .

### المساقية :

نهر صغير . ار : ( شوقيتو — Choqito ) : نهر صغير جدا ، ترعة لرى الارض .

يبدو لنا ان الصيغة الارمية من صيغة ( السفيل ) هذه بالذات .

### السفينة :

ار : ( سفيتو — Sfivo ) من ( سفن — Sfan ) بنى باللوح .

نحسب ان هاتين الصيغتين الارميتين ليستا كلمة واحدة بل كلمتين لكل منهما امثله في العربية . اي ان ( سفيتو ) ليست من « سفن » بل من « السفط » ، كما ان « سفن » من « السفينة » .

والسفط الذى قلنا انه ينطق بالدارجة الموصليية ( سبت ) وانه وعاء بيضى الشكل يذكرنا بشكل السفينة فقاعدتها مثل قاعدها اي ضيقة طويلة ، ولا يستبعد ان يكون العرب قد سموا السفينة ( سفطا ) او « سبتا » ( سفتا ) او شيئا من هذا القبيل تشبيها لها بالسبت الزورقى الشكل . وبعض الدارجات العربية كالسورية تسمى السفينة ( ماعون ) اي اناء ، مثلا . ويشجعنا على مثل هذا الاستنتاج ان السفط في المعجم : وعاء كالقنة — زنة القوة — او الجوالق ، وان القنة : وعاء من الخوص كالزبيل ونحوه ، وان الدرجة العراقية تطلق ( القنة ) ايضا على نوع من القوارب مستدير منسوج من الخوص ومطلى بالقار .

اما السفينة فائل لنظها هو ( السفه ) من قولهم سف الطائر : دنا من الارض في طيرانه ، ثم ( المسفسفة ) : الريح التى تثير ما دق من التراب وتجرى فوق الارض . دليلنا على ذلك قولهم سفت الريح : هبت على وجهه الارض . ثم قيل سفت الشيء : قشرته ، استعارة من تلك الريح التى تفترس ما دق من التراب عن وجه الارض . ويرى الفيروز ابادى ان ( السفينة ) سميت بذلك لقشرها وجه الماء ، لكننا نرجح انها ائما سميت بهذا تشبيها لها بالريح الهابطة على وجه الارض التى تسمى ( المسافنة ) و « السفون » كذلك . ومثل هذا تسمياتهم السفينة ( جارية ) ايضا لأنها تجري على سطح الماء . ويبدو لنا ان ( السفين ) كانت مرادفة لهذه ( السفون ) كترادف فطين وفطعون ، ثم فلسطين وفلسطين .

ولما كانت السفينة تبني باللوح من الخشب ظهرت في الارمية صيغة ( سفن — Sfan ) بمعنى : بنى باللوح .

سكة المحراث تحدثنا عنها كائياً ضمن تأثيل (السك : المسما) توا . أما سكة النقد فيبدو لنا أنها من ائل آخر وهو (الصلك) . فقد قالوا صك الرجل : ضريه شبيداً أو لطمه ، واصطكت ركبته : اضطربتا نفسيات أحدهما الأخرى . ونظن أن سك النقد قد تأتى من معنى الضرب .

لهذا كانوا يكتبون على الدرهم والدينار « ضرب في بغداد » مثلاً بمعنى (سك) — بضم السين واستمر ذلك في العهد العثماني حيث ظلوا يطبعون بالعربية على النقود « ضرب في القدسية » .

### السكر (زنة السهر) :

الخمرة كل ما يسكر . أر : (شکرو — Chakro) كل مسكر غير الخمر .

ائل الكلمة من (السك) بمعنى السد والأغلاق . بذلك حيث قالوا سك الباب أو سكره (بفتحتين) : سده . ومجازاً قبل سكر البصر : حبس عن النظر وتحير . وسکره (بالتشديد) : حبسه .. ومن ذلك الآية « سکرت ابصارنا : حبس نص القاموس . ولما كانت غطيت وغضبت » حسب نص القاموس . ولما كانت الخمر تصنع بالبصر — العقل — مثل هذا الصنيع بالبصر ، صار (السكر) — وينطق على اربعة اوجه — و (السکران) — زنة الخفتان — تعنيان ما تحدثه الخمر في شاربها من ذهول العقل وما يصيبه من حيرة وغضبان . ثم اطلقت كلمة (السكر) — بفتحتين — على الخمر وكل ما يسكر ، كما اطلقت على الخل استعارة ، وعلى الفضب والفيض لأنهما يذهبان بالصواب ، وعلى الامتلاء والطعم ر بما لا ان الاكتار منه يسبب كلال الذهن — تغطيته !

نبعـ ان عرفناـ كـيف نـبتـ الـكلـمـةـ وـتـطـورـ مـعـناـهاـ مـنـ الـاغـلـاقـ إـلـىـ ذـهـوبـ الـعـقـلـ لـاـ دـاعـيـ إـلـىـ الـظـنـ بـأـنـهـاـ مـسـتعـارـةـ مـنـ لـغـةـ أـخـرىـ .

### السكر (زنة الفكر) :

ما سد به النهر . أر : (سکورو — Skoro)

هذه الكلمة من معنى السد والأغلاق أيضاً ، فقد قالوا سکرت النهر : جعلت له سداً ، مثل قولهم سکرت

(السقى) في العربية يعني اعطاء الماء للشرب . وسقيت الأرض : روتها . لها مشتقات كثيرة كالستقية والستقيا والسقى (زنة الشقى) والاستسقاء والستقاء (الكنجار) والمسقاة .. الخ ، ومن جملة هذه المشتقات (الستقية) بمعنى النهر الصغير ، وتعنى في العراق الجدول الصغير في الحديقة او المزرعة يسان فيه الماء للري ، وهي صيغة اسم فاعل ومن امثالها: الدالية والجارية (السفينة والطفلة لأنهما تجريان) . وهي في العربية قياسية جداً واشتقاقها طبيعى لأنها تسقى الزرع فعلاً . ولا ندرى لماذا يظنونها من دون الصيغة الأخرى مقتبسة من الارمية ، الا على اعتقادهم بأن المصطلحات الزراعية دخلة في العربية ، كالذى تقدم التحدث عنه وتثنيده في عدد من الانماط الحضارية من صناعية وزراعية وطبية ثبت لنا على نحو قاطع لا يتسرّب إليه شك انها ائلية في العربية وان الارمية لا بد من ثم ان تكون هي التي اقتبستها .

### السك :

المسمار . أر : (سیکو — Seko) : وتد . (سك) — Sakek : سمر (بالتشديد) .

السك في العربية ائل الشق ، ومن هنا سميت حديدة المحراث (سكة) لأنها الجزء الذي يشق الأرض من مجموعة جسم المحراث وتطلق السكة بالدارجة الموصلىة كذلك على وتد من حديد يدق في الأرض وله في رأسه حلقة يربط بها رسن الدابة ، ومن هنا تطور المعنى فأطلق (السك) على المسما . وله في العربية مرادف من لفظه ومعناه وهو (السکی) — بفتحة فكشة مشددة . أما (سیکو) الارمية فمعنى الوتد كالسكة في الموصلىة وقد جاءها معنى المسما من (السك) الذي صيغ منه في الارمية فعل (سک) بمعنى التسبيح وبما يؤيد عروبة الكلمة وتثلها من (الشق) هو ان (Seco) باللاتينية : يقطع ، و (Sica) سكين او خنجر ، وواضح ان هذه الصيغة من (السکة) التي تشق الأرض .

### سكة المحراث :

وكذلك : سكة النقد وهي حديدة منقوشة تضرب عليها الدراما . أر : (سکتو — Sekto)

ومما يدل على سوء حال المعلم منذ الازل انهم كانوا يسمونه بالبابلية : مسكنو !

### استكان :

خضع ، ذل . ار : ( سكن — Saken ) : افتقر .

الواقع ان كلا الفعلين ( استكان استكانة ) و ( استكن استكتانا ) يعني الذل والخضوع . واستعمال ( سكن ) في الارمية بمعنى الافتقار ناجم من تشابك المعنيين على النحو الذي رأينا .

### سكن السفينة :

ار : ( سوكونو — Sawkono )

الذى يبدو لنا ان الاثل هو ( المسكين ) — بتشديد كسرة الكاف — اى المدية ، وهذه من ( السكة ) لان دفة المسكن تتصل بالعمود الذى يديرها على نحو اتصال سكة المحارات بعموده .

### المسكين ( زنة السكير ) :

ار : ( سكينو — Sakino )

انها كالذى قلنا من ( السك ) الذى اثله ( الشق ) ، وتسمى باللاتينية ( Sica ) كما قلنا مما يدل على ان السكين والسكة كانتا مترافقتين في العربية ثم اختلف معناهما . وكما ذكرنا كذلك في بحث سابق — وفي كتابنا « مغامرات لغوية » — ان ( السكين ) تسمى بالسكنوية ( Seaxxa ) و ( Seaxan ) ( سكسون ) ومن هذه الثانية ابشع اسم السكسون — ( Saxon ) فلا جرم ان تظهر في الارمية اقرب الى الصورة العربية ( مسكنو ) .

### السل ( زنة القل ) :

يحيينا المؤلف على ( السلة ) فيما يلى . فلنترجم الكلم عنها الى حينئذ .

### السلام ( زنة الفلاح ) :

شوك النخل . ار : ( سلوو — Salwo ) : شوك

الباب : سدته . وتدليلا على اثالة الكلمة نعيد القول انها من ( السك ) وهذه من « ( الصك ) » وكلها تعنى السد ، وكانت فيما نرى تعنى صفق الباب اى سده بشدة تحدث صوتا ، و ( الصك ) من « ( الصبح ) » اى صوت وقع الحديد على الحديد .

### سکر الباب :

أغلقه . ار : ( سکر — Skor ) : اغلق فعل ( سکر ) يجوز هنا نطقه بالتخفيض والتشديد . وكتانا تحدثا عن الصك والسك والسکر ومنه التسکر وهذه مادة لغوية واحدة ( سکر ) استخرجوا منها اربع صيغ اعتبروها دخلة في العربية .

### تسکن :

صار مسكننا . ار : ( اتمسكن — Etmasken )

لماذا ياترى لم يلاحظوا ان فعل ( تمسكن ) في العربية اقرب الى الصيغة الارمية من ( تسکن ) — بتشديد الكاف — فذكروا البعيد واهملوا القريب ؟ مهما يكن فان المعنى جاء من المسكن والمهدوء فعلا . واقتراح معنى السكون بمعنى الفقر يتضح طريقنا من لمجترين عراقيتين . وبالوصولية يقولون ان الولد ( مسكنين ) بمعنى هادىء مسالم ، وكذلك يطلقون الكلمة على القط الهادىء وكل حيوان مسالم ، واما بالدارجة البغدادية فيستعملون كلمة ( فقير ) بنفس هذا المعنى وبمعنى الموز ايضا ، فالكلمة عندهم مشتركة المعنى . على ان المعجم قد كاتانا مؤونة الاستقراء والاستبطاط فأوضح لنا كيف انتقل معنى المسكن الى المسکنة والفقر حيث قال اسكن الفقر فلانا : قلل من حركته ! وقد غطن المعجميون الى اثل نشوء الكلمة فألبجوها التمسكن والمسکنة والمسکین في مادة ( سکن ) .

وان كان القائلون باقتباس الكلمة من الارمية قد اختاروا من العربية صيغة واحدة تعنى ( صار مسكننا ) فقد ورد فيها بهذا المعنى خمس صيغ هي : سكن ( بفتح الكاف ) سکونا ، وسكن « بضمه » سکونة ، وتسکن ( بالتشديد ) تسکنا ، وتمسكن تمسکنا ، واسکن اسکانا .

(عراه) وما يؤيد ان «السلخ» من «السل» قول المعجم «سلخ الله الليل من النهار : استله» .

### السلخ :

جلد الحياة . وينطق بفتح السين او حمزة . ار :  
(Chloho - شلوهو -

هو من نفس المادة اللغوية ، بمعنى نزع الثوب او الجلد . فقد قالوا سلخت المرأة درعها : نزعته وسلفت الحياة : نزعت سلختها . والائل (السل) كما رأينا .

### السلسلة :

ار : (شيشلتو - Chichalto -

نظن التسمية قد تلت من **الشيشلة** - بالفتح - وهي نزول الماء قطرات . والماء الشيشل (زنقة المرمر) والشيشل : المتابع القطر ، والشيشل : مجاري الماء في الوادي ، او وسطه . ومنها اشتعل (بتشديد اللام) السيل : ابتدأ في الارتفاع قبل ان يشتهد . والشلال (بالتضديد ايضا) معروف .

ثم ظهر من ذلك قولهم **تسلاسل الماء** : جرى في حدود (بضمتين) ، ثم صار **السلسل** والسلسل والسلسل (زنقة تماسير) : الماء العذب ، ثم **السلسبيل** : الماء العذب السهل المستساغ .

ومن **سلسل امواج الماء الجارى** نشأ اسم (**السلسلة**) فيما نرجع ، تشبيها لحقائقها بالامواج . ومن امثلة اقتران الموج بالسلسل قول شوقي :

حلو التسلسل موجه ، وخريره  
كتمال مرت على اوتار

ومن بقايا تطورات **السلسلة** نجد في الدارجة السورية (**سنسفيل** : الاجداد) : سلسلة نسب الاجداد وتناسبها بالدارجة الموصلىة (**منفطة النسب**) . وفيها ايضا (**السنسول**) : فقرات العجز .

ومن هذه الصيغة الاخيرة او نحوها نشأت في الدارجة العراقية صيغة (**الزنجبل**) بمعنى السلسلة .

(الاس) - بفتح الميم او كسرها او ضمها : الاساس ومبتدأ الشيء . ومنه نشأ (**الاسل**) - بفتحتين - الذي اطلق على نبات دقيق الاغصان طولها وعلى الرماح . وواحدة الاسل (الاسلة) تعنى كذلك رأس اللسان على قول المعجم ، الا انها في الواقع رأس كل شيء حاد من رمح وغيره . ومهما يكن فقد نشأ منها (**السلاء**) موضوع كلامنا الذي اطلق على الشوك عامة اول الامر ، وقد دخل الارمنية بهذا المعنى ، ثم تخصصت بشوك النخل في العربية ، وواحداته (**السلعة**) - كالرمانتة - التي تعنى كذلك «اي نصل كشوك النخل» .

### السلة :

ار : (سلتو - Salto -

**السل** (كالتسل) **والسلة** «كالحبة» متراجعتان ، شاء المؤلف ان يعتبرها كلمتين مذكرهما منفصلتين ، بينما هما كلمة واحدة تذكر وتؤثر مثل النجم والتجمة والضندع والضفدع . ومهما يكن فان هاتين الصيغتين يبدو انهما قد نجمتا من (**الاسل**) - زنة العسل - وهو عيدان تنتهي بلا ورق شنسج منه الحصر - بضمتين - جمع الحصى . ومعلوم ان السلة ليست الا حصيرا مقبرا على شكل وعاء .

### المسلة (زنقة المظلة) :

هي الابرة الضخمة تخطط بها الجوالق ونحوها . سميت بهذا لانها (**تسيل**) من النسيج بعد ادخالها فيه عند الخياطة ، او لعل الكلمة مشتقة من (**سلاء**) النخل آتنا .

### سلخ :

الخروف ونحوه : نزع جلده . ار : (شلح  
نزع شوبه - Chlah

هذه اثلاها من قولك سل الشيء واستله : انتزعه برفق . وقد نشأ منها : سلب وسلت وسلح وسلح وسلح وسلف وسلك .. ومنها كذلك شلحه تشليحا

## سلق المرأة :

صعد على حائط . ار : ( سلق — Sleg )

اما هذا المعنى فقد جاء فيما يخلي لنا من الزلوج والزلق . ولا يسعنا تعقب تطور المعنى في الكلمة واحدة او كلمتين لضياع الكثير من معانى الانفاظ في اطواء الماضي كما هو معلوم ، وبقاء اثاره منها في بعضها . ونجد بزوج معنى الصعود وتكامله في اسرة الكلمة مجتمعة : زلوج ، زلخ ، زلع ، زلخ ، زلق ، سلع ، ثم سلق .

**فالزلج** ( زنة اليسر ) : الصخور الملس ، ثم المكان الزلج ( بالفتح ) والزلخ « بفتح فكسر » : املس يتخلق منه ، والزلخة ( بضم فتح شددة ) : المكان الذى يتخلق منه الصبيان . ثم **الزلق** ( بالفتح ) والزلقة ( بتشديد اللام ) : موضع الزلق لا تثبت عليه قدم . ثم **زلعت الشمس** : طلت ، وزلخ النجم او الشمس : طلع ، والنار : ارتفعت . **والسلطوع** ( كالعنوز ) : الجبل الاملس .

فها هنا نرى كيف ينشأ معنى **الطلع** والارتفاع تدريجيا من مختلف الالفاظ الناجم بعضها من بعض .

ومن مادة ( **الزلق** ) **نجد المزالق** : المراقي . وطبعا ان المراقة اي الدرجة انما تستعمل للصعود . ومن معانى الارتفاع كذلك **سلع** : جبل بالمبنية ، وجبل لهنيل ، وسليع ( بالتصغير ) : جبيل بالمبنية يقال له عنثت ، والسلق ( كالطلب ) جبل عال بالوصل والسلع ( كالصفع ) في الجبل : الشق .

فمن مجموع هذه المعانى يتضح كيف تكون معنى الارتفاع والصعود اي **سلق** الحائط ونحوه .

## سلق الحائط :

صعد عليه . ار : ( اسلق — Etsalaq ) صمد .

هذه نفس الكلمة السابقة ( سلق ) بصيغة التعuil مثلها صعد وتتصعد ، حدر وتحدر ، نزل وتنزل ..

## السلاق ( زنة السماق ) :

« **عيد صعود السيد المسيح** » . ار : ( سولوقو — Soûloqo ) : صعود .

وهي على كل حال تظهر في الفارسية بصورة ( زنجير ) وهي مستعملة في بعض الدارجات العربية ايضا مما يجعلنا نتساءل هل هي الاصل ام الفارسية ! وينطبقها بعض العرب ( جنزير ) .

## السلطنة ( زنة السلعة ) :

سهم طويل دقيق . ار : ( شولتو — Cholto ) سهم يرمي باليد او باللهة .

يبدو من استقراء افراد اسرة الكلمة — وكثير عديدها — انها من **التزلج والتزلق والتزلسم** .. التس تعددت وتبينت معانيها . ونشأت علاقتها بالسهام من مثل قولهم **نزلج** السهم عن القوس : تزلق ، وسهم **زلوج** : يتزلج عن القوس . ثم **الزلم** ( كالقلم ) : السهم لا يرث عليه ، والزلم ( كالملفر ) والزليم من السهام : الذى اجبرت صفتة .

واذا انتقلنا الى مادة ( سلط ) نجد ان « **السلط** » — بفتح فكسر : النصل لا تقوه في وسطه . ولعل هذا منشأ تسميتهم السهم الطويل الدقيق ( سلطة ) .

## السلطان :

السلطة،حاكم دولة . ار : ( شولطونو Choltono ) **السلطان** والسلطة من ( **المسيطرة** ) وهذه من ( **السيطر** ) اي القطع ، فقد قالوا سطرة بالسيف : قطمه ثم سطرت الرجل : صرعته ، ومن ثم صارت المسطار ( بضم الميم او فتحه ، وكلاهما يؤتى ) : الخمرة الصارعة لشاربها . ومن اخواتها سلقت الرجل : صرعته وبسطته على ظهره . ومن هذا او ما يشبهه قالوا سيطر عليهم وسوطر وتسطير بمعنى سلط . وقد اتفق للفيروز ابادى ان يجمع ( **السيطرة** والسلط ) في عبارة واحدة حيث قال ( **المسيطر** : **المسلط** ، **المسطر** ) — بتشديد المطر . ويفهم من هذا ضمنا ان قوله سلطته تسطيرا يعني سيطرت عليه سيطرة وتسلطت سلطتا ، ولو انه لم يصرح بذلك في الكلام عن ( **مطر** ) . ومن نفس الاسرة ( **البطو** ) : الهجوم والقهر .

وسيطرت الشئ بمعنى قطعك اياه قد جاء من شطرته فعلى هذا يبدو ان ( **شولطونو** ) الارمية هى المقتبسة من ( **السلطان** ) العربية .

و (السمور) القليل اللحم الشديد العصب . وربما كان من هذا القبيل (ضمور) : هزل ودق وقل لحمه . وتبعد الكلمة عربية مبني وممعن بالرغم من استعمالها في الارمية بمعنى ديني .

وهذه ايضا نفس الكلمة . لكن بما ان المعنى هنا ديني نصراني فالصيغة سريانية ، من مادة عربية .

### السلوقية :

« يمتد الريان في السفينة » . ار : ( سولقتو - Sołoczo ) : « ارتفاع . السلوقية مرتفعة » . هذه ايضا من نفس المادة والمعنى . وتوجد معان اخرى في هذه المادة العربية لم يذكروها لأنهم لم يجدوا لها مثيلا في الارمية .

### السم :

« مادة تسبب الموت بدخولها الجسم » . ار : ( سم Sam ) تدخل تحت مادة ( س م ) في المعجم العربي معان كثيرة عجيبة متباينة ترجع إلى اصول لغوية مختلفة . ولعل امثل (السم) بالمعنى الطبيعي هو (الشم) لأنهم كانوا وما زال بعض العامة ولا سيما القرويين يعتقدون أن شم بعض الروائح يسبب المرض او الموت للوليد الرضيع انسانا كان او حيوانا . بل انهم يظلون ان بعض الروائح تضر المريض حتى من الكبار . لهذا لا تستبعد ان يكون الشم هو امثل (السم) مع تغير طفيف في المعنى . ومن امثلة تسبب الشم الى مادة (السم) اللغوية قولهم فلان « اسم الانف » . « مادة (السم) المهمel - بمعنى ضيق المنخرین ، من قولهم (اسم الانف) : المرتفع أعلى انهه ، مع هذا التحريف غير الطفيف في المعنى .

### اسمل ( زنة اشمسار ) :

هزل . ار : ( سملو - Sam'elo ) : اهزله بتشتت حياة نسكية .

يبدو ان اثلاها اسمل ، فتقد قالوا ( سل ) - بالفتح : هزل وابتلى بداء السل . و ( السل ) يعني المزال . بدون داء ، كما يعني الداء الرئوي المعروف . ومنه ( سمل ) الثوب : اخلق وبلى . وكما صاغوا « ازيبار » من « زبر » مثلا صاغوا ( اسمل ) من « سمل » وقد صاغوا منها كذلك ( صمل ) الشيء : بيس ، و ( الصمير ) : الرجل اليابس اللحم على العظام .

السمور :  
 المس . ار : ( شومورو - Chomoôro )  
 ويسمى بالعربية كذلك ( الشمور ) - كالتنور - ولعله الايل ، وكان اولى بهم ان يظلوها الصيغة المقتبسة ، بدلا من (السمور) - وربما كان الايل البعيد لكتيمها (الجمر) وواحنته الجمرة : النار المتقدة او الحصاة . والجمرة بالعراقة تعنى القطعة من الحطب المشتعل التي اذا اطافت صارت فحمة . ويظهر ان هذا سبب اطلاقها على الحصاة .  
 ومن (الجر) اشتقت (الجرم) : الجسم ، وزنا ومعنى . وجرم لون الشيء : صفا . وربما سمي المس (جرما) اول الامر لصفاء لونه . وربما نشأت كلمة (مس) ايضا من نطق (سامور) مقلوبة ومحرفه .  
 واية كانت الحال لا نجد ما يدل على ان العربية هي المقتبسة .

### السمور ( زنة التنور ) :

« حيوان يشبه ابن عرس » . ار : ( سمورو - Samoôro )

اذا لحظنا ان لون هذه الذبابة احمر مائل الى السواد سهل علينا ان ننصر ان اسمها جاء من لونها اي (السمرة) وهي معجميا : بيكافن مائل الى السواد ، وتأثيليا : (الحمرة) . وقد كانت الحمرة اصلا تعنى الحرارة اولا ثم لما كانت الحرارة تسبب احمرار الحطب اي الجمر ، ثم اسوداد الفحم ، نشأت منها السمرة : وكما اجتمعت الحمرة بالسواد هنا وفي لون السمور يحق لنا ان نندهش قليلا اذ نجد الدارجة المغربية تحافظ بالعلاقة بين هذين اللونين لأنها ما زالت تسمى الانسان الشديد السمرة (احمر) ! .. وهي من عهد ما قبل الفحصى ..

سمك الشيء : ارتفع ، وسمكه : رفعته ، والسمك — بالكسر : ما يسمك به الشيء اي يرفع . ومن ذلك سميت السماوات : المسموکات . ولو سألنا القارئ بعد هذا عن معنى (السماك) لقال انه صيغة قياسية لاسم آلة السمك اي الرفع . فلا جرم ان يكون الاعربيون قد اطلقواها على العود الذي يسمكون به الخباء او نحوه . ومن هذا وامثاله صارت (سمك) تعنى الدعم بالارمية .

### السنان :

نصل الرمح . ار : (Shmono —

اصل الحكاية من (اللسع) ! ولتناول اولا علاقته (باللسان) للوصول الى (السن) . قالوا لسنته العقرب : لسعته ، ولسع نلانا بلسانه : عليه وآذاه بالكلام . واذا استصعب القارئ ادعاعنا بادال العين تونا بين (السع) و (السن) قلنا ان الاقمين قالوا ايضا لسبته الحياة ، ولسب نلانا بلسانه ..

وقد نبطة من اللسع الفاظ اخرى لا حاجة الى التوسيع في عرضها . فيما تقدم نشأ (اللسان) ، وفيه نشأت (السن) حيث قالوا سن نلانا : عضه بأسنانه ، او طعنه بالرمح . واسن الصبي : نبتت اسنانه . ويبعد ان اول عضة يمارسها الانسان الناكر الجميل هي عض الذي ار pneumه حاما ثبت اسنانه .. وكأنما سموها (السن) رجوعا بالمعنى الى لدغ العقرب والحياة . وما زالوا بالدارجة البغدادية يقولون عن الصبي العصاض : يلدغ ! ومن السن نشأ (السنان) وقد قيل سن نلان الرمح : ركب فيه السنان .

حتى لو لم يكن هذا تأثيل الكلمة فعلا لا نجد مبررا لاعتبارها سريانية المتبت لمجرد وجودها في السريانية

### سبيل الحنطة ونحوها :

ار : (Seblo — Seblo) من (Sbel — سبل) حمل .

قالوا (زب) المرء يزب زبا (من باب صب) بمعنى كثر شعر وجهه وانبه . و (الازب) — زنة الاصح الاشعر ، ومؤنته : الزباء .

ومن اسم (السمور) نشأ اسم (السنور) فيما نعتقد وهو من اسماء القط ... الشبيه حجما وشكلًا بالسمور .

### السمسار :

ار : (Semsoúro —

الاثل هو (السفسار) و (السفير) اللذين سبق الكلام عندهما ، بدليل ان السمسار الذي هو المتوسط بين البائع والمشترى يطلق كذلك على « السفير بين المحبين » — على تعبير مجد الدين .

### السمسارة :

اجرة السمسار . ار : (Soûmsoro —

السمسارة في العربية حرفة السمسار او اجرته . يقال في تأثيلها ما قلنا في السمسار .

### السماق (زنقة التفاح) :

شجر . ار : (Sawmoqo —

الكلمة عربية يبدو أنها لا ريب فيها . سمق — زنة سبق — التبات : علا وطال فهو (سامق) و (سمق) — بفتح فكسر .

ويسمى (السماق) بالعربية كذلك (السموق) — زنة الرسول — وهذه الصيغة تعنى الفاعل اي السالمق ، ما يشير بوضوح الى علة التسمية . ويجوز ان تكون الكلمة اطلقت اولا على شجر باسق ما ثم انتقلت الى شجر السماق ذى الثمر الدقيق الحامض.

ومن اخوات سمق : سمك فهو سامك : ارتفع ، والسميك والسموك : الطويل ، وكلتا اللفظتين اثنهما سما يسمو ، من شما يشمو ، من شم ... وكلها يعني : ارتفع .

### السماك :

« خشبة تدعم خيمة » . ار : (Smak — دعم .

وكان صيغة ( زبل ) بمعنى الحمل تنطق بالسين ( سبل ) في اكبر لظن ثم انقرض هذا النطق بهذا انها ظلت تنطق بالسين في الارمية بمعنى الحمل المعنى وتخصصت به صيغة ( زبل ) . يؤيد هذا ايضا والسنبلة معا ، كما رأينا .

لكن لا بد لنا ان نلتف نظرهم الى ان هذا التأييل ينبيء ان صيغة سبتو ( السنبلة ) بالارمية ليس اثناها سبـل ( حـمل ) الاختلاف معناهما . وانما جرى القائل وتطور المعنى في العربية على النحو الذى رأينا ثـم دخلت الصيغتان جاهزتين الى الارمية كل منهما بمعناها النهائى .

#### السنبل :

نبات طيب الرائحة . ار : ( سبـول — al-Sambooul — Sambooul ) بعض الازهار تكون منقوية متجمعة على عودها ومتدرجة مثل حبات سنبل القمح ، ونخمن ان الاسم اطلق من اجل ذلك على نبات من هذه الطائفة . واختلاف صيغتها الارمية « سـبـول » عن ( سـبـلو ) اي السنبلة التي تقدم ذكرها يدل على اقتباسها جاهزة من ( السنبل ) بعد تطورها في العربية .

#### السنـة :

ار : ( شـاتـو — Chato ) من ( شـتو — Chno ) تحرك .

اثناها ( السنـة ) . ولما كانت اعمار بعض الدواب تمكن معرفتها من فحص اسنانها صارت ( السنـة ) تعنى العمر ايضا . ثم لما كانت الاعمار تقدر بالسنين نشأت صيغة ( السنـة ) بمعنى الخول الذى سمى بذلك من دوران السنـة ( حول ) نفسها ، واللحـجـة من عودة موسم ( الحـجـ ) كل سنـة .

#### السـدان :

المؤلف يحيـل القاريـء على ( السـدان ) آنـا — الذـى سـلفـ الكلـامـ عنـ تـأـيـلـهـ فيـ العـدـ المـاضـىـ — وـنـحنـ تـؤـيدـ هـذـهـ الـاحـالـةـ .

— يتبع —

عبد الحق نافذ

وانتقل معنى الشعر الى مادة ( سـبـ ) حيث تكونت ( السـبـبية ) و ( السـبـبـ ) بمعنى الخصلة من الشعر ، وهما من الفرسن : شعر الناصبة والعرف والذنب . ثم ظهرت مادة ( سـبـل ) التي نجد الشعر من صيفها في ( السنـبلـةـ ) — بفتحـينـ : شـعـرـ الشـارـبـ وهـىـ تـنـطـقـ فـيـ الـفـارـسـيـةـ ( سـبـيلـ ) و ( سـبـلـ ) — بفتحـينـ — بنفسـ المـعنـىـ .

وبسببـ الشـعـرـ فـيـ سنـبلـ القـمـ شـبـهـواـ بالـشـارـبـ فـاظـلـقـواـ ( السنـبلـةـ ) عـلـىـ سنـبلـةـ القـمـ اـيـضاـ ، وـمـنـهاـ ظـهـرـتـ فـيـ الـارـمـيـةـ . وـمـنـ الغـرـبـ انـ الـغـوـيـنـ الـارـمـيـنـ خـالـلـاـ ( السنـبلـةـ ) هـىـ المـقـبـسـةـ مـنـ ( سـبـلوـ ) الـارـمـيـةـ بـهـدـلاـ مـنـ اـنـ يـظـنـواـ اـنـ المـقـبـسـةـ هـىـ ( السنـبلـةـ ) لـاـنـهاـ اـشـبـهـ بـهـاـ مـبـنىـ .

والـسـبـلـةـ نـطـقـهاـ الـعـرـبـ كـذـلـكـ : ( السـبـولـةـ ) — بالـفـتـحـ — و ( السـبـولـةـ ) — بـضـمـتـينـ وـرـبـماـ مـنـ هـذـهـ الـاخـيـرـةـ نـجـمـتـ صـيـغـةـ ( السنـبلـةـ ) — زـنـةـ لـؤـلـؤـةـ .

وـبـعـدـ هـذـاـ ظـهـرـتـ صـيـغـةـ زـبـلـ بـمـعـنـىـ الـحـمـلـ عـنـ طـرـيقـ النـمـلـ فـيـماـ يـخـيلـ لـنـاـ مـنـذـ قـالـلـواـ ( الزـبـلـ ) — بالـكـسـرـ اوـ الضـمـ : مـاـ تـحـمـلـهـ النـمـلـةـ بـمـنـهاـ . وـلـعـلـ هـذـاـ قـدـ نـشـأـ مـاـ يـسـرـقـهـ النـمـلـ مـنـ قـمـحـ الـحـصـادـ ، وـعـجـيبـ انـ هـذـاـ المـعـنـىـ الـبـداـئـيـ الـاـتـدـمـ قدـ عـاشـيـ حـتـىـ التـقطـتـهـ المـعـاجـمـ قـبـلـ اـنـ يـضـيـعـ . وـمـنـ ثـمـ قـالـلـواـ زـيـلـتـ الشـاءـ بـالـفـتـحـ : اـحـتمـلـهـ ، اـىـ حـمـلـهـ وـذـهـبـتـ بـهـ كـمـاـ تـفـعـلـ النـمـلـةـ اللـصـةـ . وـكـثـيرـاـ مـاـ تـكـونـ الـقـمـحـ حـينـ تـزـيلـهـاـ — زـنـةـ تـحـمـلـهـ — اوـ تـزـبـلـهـاـ النـمـلـةـ عـنـ الـحـصـادـ مـاـ تـزالـ دـاـخـلـ غـلـانـهـ ، قـبـلـ التـفـرـيـةـ ، بلـ قـدـ تـزـبـلـ النـمـلـةـ كـسـرـةـ مـنـ السـنـبلـةـ . فـرـجـعـ هـذـاـ لـاـنـ الـهـنـةـ الـزـبـولـةـ تـكـونـ عـنـدـذـ كـبـيرـةـ الـحـجـمـ بـيـضـاءـ الـلـوـنـ يـرـاهـاـ الـرـءـوـ مـنـ مـسـافـةـ بـعـيـدةـ نـسـبـاـ وـهـىـ تـسـرـيـ مـتـرـنـحةـ عـلـىـ الـأـرـضـ الـمـضـرـبـةـ ، فـيـعـلـمـ اـنـ ثـمـةـ غـلـةـ لـاـ يـرـاهـاـ هـىـ الـتـىـ تـحـلـ هـذـاـ الـحـمـلـ التـقـيلـ الـذـىـ يـفـوقـهـ حـجـماـ وـوـزـنـاـ . وـمـنـ هـذـاـ اـطـلـقـ ( الزـبـلـ ) اـوـ الـأـرـمـيـةـ عـلـىـ مـاـ يـشـبـهـ هـذـاـ الـزـبـلـ مـنـ نـقـيـابـاتـ الـقـشـ وـالـبـنـ وـنـحـوـ ذـلـكـ حـتـىـ يـشـمـلـ كـلـ النـفـيـاـتـ الـتـىـ تـظـهـرـ فـيـ الـعـجـمـ فـيـ صـيـغـةـ ( الـزـبـلـةـ ) الـتـىـ تـلـقـىـ فـيـهاـ اـصـنـافـ الـنـفـيـاـتـ . اـمـاـ مـعـنـىـ الـحـمـلـ فـيـجـدهـ فـيـ صـيـغـةـ ( الـزـبـيلـ ) — بـالـفـتـحـ اوـ الـكـسـرـ — الـتـىـ نـطـقـتـ اوـلـاـ ( الـزـبـيلـ ) — زـنـةـ السـعـيدـ اوـ الـكـسـرـ — وـكـلـتـاهـماـ تـعـنـىـ الـقـلـةـ اوـ الـوـعـاءـ اوـ الـجـرـابـ . وـالـزـبـيلـ بـمـعـنـىـ بـالـعـرـاقـيـةـ وـبـعـضـ الـدـارـجـاتـ الـأـخـرـىـ السـلـةـ ذاتـ الـعـروـتـينـ تـحـمـلـ بـهـماـ .